[112] ومن ذلك أنه قال: " صلى بنا رسول ا الظهر، أو العصر فسلم في ركعتين فقال له ذو اليدين: أنقصت الصلاة ؟ أم نسيت ! وذو اليدين استشهد ببدر قبل أن يسلم أبو هريرة بزمان ! وقد اضطرب أبو هريرة في هذا الحديث وتعارضت أقواله، فمرة يقول: صلى بنا إحدى صلاتي العشى، إما الظهر، وإما العصر ! وتارة يقول: صلى بنا صلاة العصر، وأخرى يقول: بينما أصلى مع رسول ا صلاة الظهر ! وهذه الروايات كلها في البخاري ومسلم. وأسفا ! ومن الوقائع التى لم يحضرها، واخترعها ليتقرب إلى معاوية بها ! ما رواه عنه مسلم في حديثين اثنين: أحدهما، قال رسول ا صلى ا عليه وآله لعمه أبى طالب: قل لا إله إلا ا أشهد لك بها يوم القيامة، قال: لولا أن تعيرني قريش، يقولون: إنما حمله على ذلك، لاقررت بها عينك، فأنزل ا تعالى: (إنك لا تهدى من أحببت ولكن ا يهدى من يشاء). والآخر قال رسول ا لعمه عند الموت: قل: لا إله إلا ا أشهد لك بها يوم القيامة، فأبى، قال فأنزل تعالى الآية إلخ رواه مسلم. وأنى له أن يسمع هذين الحديثين وقد مات أبو طالب في مكة سنة عشر قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل إنه مات سنة 9 وفى رواية أنه مات سنة 8. أي قبل أن يسلم بعشر سنين، لان الاجماع قد انعقد على أن أبا هريرة لم يسلم إلا بعد أن فرغ النبي صلى ا عليه وآله من وقعة خيبر التى كانت في سنة 7 من الهجرة، ولكنه أبو هريرة ! والاخبار في ذلك كثيرة تملا مجلدات فنقتصر على ما أوردناه وهو كاف وندع فهمه وإدراكه إلى ذوى الفهم والادراك. _____